مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية
ISSN 2716-9391 / EISSN 2773-3971
المجلد: (5) العدد: (2) ديسمبر 2021
ص ص : 201 -223

إكتساب متطلبات جودة التكوين في نظام (L.M.D)

دراسة ميدانية بجامعة زيان عاشور.

Acquisition of training quality requirements in the L.M.Dsystem a field study at Zayan Achour University of Djelfa

عائشة عيساوي [1] * جامعة البليدة2، الجزائر، bayanbayansiba@gmail.com

مريم قديد [2] جامعة البليدة 2، الجزائر،meriemguedid09@gmail.com .

أحمد حجاج [3] جامعة الأغواط، الجزائر،hadjadjahmed03@gmail.com .

تاريخ الاستلام: 2021 /07/29؛ تاريخ القبول: .2021/09/01؛ تاريخ النشر: 2021/12/31

لخص:

إن هذه الدراسة تهدف إلى معرفة جودة التكوين في العلوم الإنسانية والإجتماعية في ظل تطبيق النظام الجديد ل م د يختلف باختلاف مؤسسة التكوين وبإختلاف الإختصاص، ولهذا الغرض اخترنا عينة من 60 طالب مقسمين إلى ثلاث مجموعات متساوية العدد كل مجموعة متكونة من 20 طالب ، وقمنا بتوزيعها على عينة الدراسة، وتم جمع النتائج ثم معالجتهم إحصائيا باستخدام اختبار أنوفا أحادي الإتجاه ، وهذا بالإعتماد على الحزمة الإحصائية ، وبعد تحليل الفرضيات وصل الباحثون إلى أن اكتساب مهارات جودة التكوين الموضحة في الاستمارة الموزعة تظهر تفوق طلبة العلوم الإنسانية على طلبة العلوم الإجتماعية .

الكلمات المفتاحية: جودة ، جودة التكوين ، نظام ل م د ، الأساتذة ، الطلبة ، الجامعة.

Abstract:

This study aims to know the quality of training in the humanities and social sciences in light of the application of the new LMD system that differs according to the training institution and the different specialization, and for this purpose we chose a sample of 60 students divided into three groups of equal numbers, each group consisting of 20 students, and we distributed it among The study sample, and the results were collected and then processed statistically using the one-way ANOVA selection, depending on the statistical package, and after analyzing the hypotheses, the researchers concluded that

* المؤلف المرسل عائشة عيساوي،bayanbayansiba@gmail.com

the acquisition of quality training skills shown in the distributed form shows the superiority of humanities students over social sciences students.

Keywords: quality; quality of training; LMD system; professors; students; university.

1. مقدمة :

لقد اعتمدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على نظام جديد وهيكلة جديدة في التخطيط للتعليم على مستوى الجامعة في الاختصاصات كافة ، معتمدة في ذلك على ما يعرف بنظام (لـ.م.د) أو نظام ليسانس ، ماستر ، دكتوراه ، والذي أعطى التكوين دفع جديد ورؤية مغايرة عما كان عليه في الماضي تهدف الى تحسين الجودة التعليم في مختلف المراحل وتضمن المنافسة في سوق العمل ، فوضعت ما يعرف بعروض التكوين والخاصة بمجالات مختلفة وفي اختصاصات مختلفة وسمحت بفتح المجال أمام الفروع من أجل فتح عروض التكوين حسب الحاجة والضرورة ، وكانت العلوم الإنسانية والإجتماعية من بين الفروع التي استفادت من هذه العروض والسباقة للعمل بنظام الجديد لـ م دعلى مستوى الجزائر فمنذ2004 فتحت فرع تكوين في مجال العلوم الإنسانية والإجتماعية.

2.الإشكالية:

إن الإستثمار في التعليم هو أغلى أنواع الاستثمار ، وأكثرها حساسية لما يقوم به من دور في التعامل مع أكبر عنصر وهو الإنسان ، ولهذا توجه الدول كافة عنايتها الى تطوير هذا العنصر الأساسي ، وتوفير كافة الوسائل له من أجل أن يكون في مستوى التطلعات ، ولهذا فهي تصنع السياسات والخطط وتوظف الوسائل من أجل بلوغ الأهداف المسطرة التي تخدم من خلالها المجتمع ، وإن من وظائف النظام التعليمي الحديث.

إن السعي لتحقيق مبدأ الجودة يرتكز على الأمور وجزئيات مهمة في المنظومة التعليمية ، ويمكن تطبيقها على قطاعات مختلفة ومتطورة أخرى، كما أنه يمكن تطبيقها لفترات زمنية

متنوعة بين قصيرة ومتوسطة وطويلة ، وقابلة للتعديل وفق التطورات العلمية والتكنولوجية ، وقابلة للقياس ، حتى يتمكن مقارنة مخرجاتها بالمعايير المقننة للوقوف على مدى جودة المخرجات ، وتشمل المعايير في المجال التعليمي النقاط الآتية : المدرسة كوحدة متكاملة والمعلم كمشارك أساسي في العملية التعليمية ، والإدارة ، والمجتمع حيث تسهم المدرسة في خدمته ، ويقوم المجتمع بدوره بتقديم الدعم للمدرسة ، والمنهج المدرسي وما يكتسبه المتعلم من معارف ومهارات وقيم ، والمواد التعليمية وأساليب التقويم.

لقد اعتمدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر على نظام جديد وهيكلة جديدة في التخطيط للتعليم على مستوى الجامعى في الاختصاصات كافة ، معتمدة في ذلك على ما يعرف بنظام ل م د أو نظام ليسانس ، ماستر ، دكتوراه ، والذي أعطى التكوين دفع جديد ورؤية مغايرة عما كان عليه في الماضي تهدف إلى تحسين الجودة التعليم في مختلف المراحل وتضمن المنافسة في سوق العمل ، فوضعت ما يعرف بعروض التكوين والخاصة بمجالات مختلفة وفي اختصاصات مختلفة وسمحت بفتح المجال أمام الفروع من أجل فتح عروض التكوين حسب الحاجة والضرورة ، وكانت العلوم الإنسانية والاجتماعية من بين الفروع التي استفادت من هذه العروض والسباقة للعمل بنظام الجديد ل م د على مستوى الجزائر فمنذ 2004 فتحت فرع تكوين في مجال العلوم الإنسانية والإجتماعية .

ومن هذا العرض نطرح مجموعة من الأسئلة الفرعية على النحو التالي :

- هل يوجد فرق في استجابة الطلبة نحو جودة التكوين الجامعي في نظام ل م د في ضوء المرافقة البيداغوجية يعزي لمتغير المستوى الدراسي السنة الثانية ماستر؟.

-هل يوجد فرق في استجابة الطلبة نحو جودة التكوين في نظام ل م د في ضوء المرافقة البيداغوجية يعزي لمتغير التخصص علم الاجتماع ، العلوم الإنسانية؟

1.2 فرضيات الدراسة:

2 –يوجد فرق في استجابة الطلبة نحو جودة التكوين الجامعي في نظام ل م د في ضوء المرافقة البيداغوجية يعزي لمتغير المستوى الدراسي السنة الثانية ماستر.

- يوجد فرق في استجابة الطلبة نحو جودة التكوين في نظام ل م د في ضوء المرافقة البيداغوجية يعزي لمتغير التخصص علم الاجتماع ، العلوم الإنسانية.

2.2 أهداف الدراسة:

- معرفة جودة التكوين في العلوم الإنسانية والإجتماعية في ظل تطبيق النظام الجديد ل م د.

- معرفة الفرق في اكتساب متطلبات جودة التكوين في النظام الجديد ل م د بين طلبة العلوم الإنسانية والإجتماعية المتخرجين من جامعة الجلفة.

3.تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1.3التكوين:

لغة هو إحداث الشيء وتطويره مع المحافظة على نظافة ، وهو نشاط هادف نطمح من خلاله الى توفير فرص اكتساب الخبرات الجديدة التي تزيد من قدراتنا على أداء عمل ، وينظر له في الإطار التعليمي بأنه يعبر عن المحتوى وأساليب ، وطرائق التي نعتمدها في ايصال المعرفة الى المتعلم من أجل بناءه وتكوينه استعدادا للأهداف المرسومة مسبقا.

2.3النظام:

هو هيكل متكامل متداخل الجوانب تشترك فيه عدة عناصر مترابطة من أجل تسيره بشكل متناسق وفعال ، لخدمة غرض معين.

3.3 ل م د:

هو هيكل جديد في التكوين الجامعي متكون من ثلاثة كلمات تدل الأولى على كلمة ليسانس ، والثانية على كلمة ماستر ، والثالثة على كلمة دكتوراه.

4.3 الجودة:

وأصل كلمة الجودة من اللغة اللاتينية ، أما كروسبي فيعرف الجودة بأنها "تالمطابقة مع المتطلبات.

فالجودة في البحث هي كفاءة التكوين وقدرته على إخراج خريجين قادرين على المنافسة في سوق العمل بجودة عالية.

5.3جودة التكوين :

هي قدرة الجامعة على الاهتمام بناء مرجعيات لتكوين الطالب بطريقة تضمن مرونة عالية لمساره الدراسي والمهني ، وحتى يكون قادرا على استيعاب المقررات والبرامج التربوية بما يتماشى وأهدافها المسطرة بإكسابهم أنماط فكرية وسلوكية والتي تمكنه من ضمان وتحقيق طموحه المهني ، ومشروعه المستقبلي وهذا ما يقيسه الاستبيان المصمم للدراسة.(أحمد ابراهيم أحمد،2003م)

6.3المر افقة البيداغوجية :

هو متابعة الطالب بيداغوجيا منذ التحاقه بالسنة الأولى في الجامعة ، من أجل تسيير مساره الدراسي ، والاهتمام بحياة الطالب الفردية أو الجامعية سواء في المحيط الجامعي ، أو بيئته الخارجية الاجتماعية.

7.3العلوم الإنسانية:

العلوم الإنسانية هي الفروع المعرفية التي تهتم بالإنسان وثقافته ، أو بالأساليب التحليلية والأساسية للتساؤلات المستمدة من تقدير القيم الإنسانية ، وقدرة النفس البشرية المميزة على التعبير عن نفسها ، وتتميز العلوم الإنسانية التي تكون كمجموعة من التخصصات التعليمية ، بمضمون وأسلوب مختلف عن العلوم الفيزيائية والبيولوجية وتختلف بدرجة أقل عن العلوم الإجتماعية.

وتهتم العلوم الإنسانية بكيفية تعامل الناس ، وتوثيقهم لتجاربهم الإنسانية ، فقد استخدم الإنسان أساليب مختلفة لفهم العالم من حولهم كالأدب ، والفلسفة ، والدين ، والفن ، والموسيقا ، والتاريخ ، واللغة.

8.3العلوم الإجتماعية:

هي مجموعة من التخصصات العلمية التي تدرس النواحي الإنسانية للعالم والحياة ،لكنها تفترق عن العلوم الإنسانية والفنون في تأكيدها الدائم ومحاولتها المستمرة لتطبيق المنهج العلمي وقواعد ومعايير علمية صارمة في دراسة النواحي الإنسانية بما في ذلك الطرق الكمية والطرق الكيفية. (عبد الجواد ، عصام الدين نوفل،2000).

4.الأهداف المتوقعة ومتطلبات التطبيق في المؤسسة الجامعية:

إن إدارة الجودة الشاملة من مفاهيم الإدارة الحديثة التي ظهرت نتيجة اشتداد المنافسة العالمية بين مؤسسات الإنتاج اليابانية من ناحية والمؤسسات الأمريكية والأوروبية من ناحية أخرى ، ولما كان هذا المفهوم سببا مباشرا في تفوق مؤسسة دون غيرها بدأ الإهتمام به في اطار المؤسسات التعليمية في العديد من دول العالم.

تعرف الجودة في اطار المؤسسة التعليمية على أنها مجمل السمات والخصائص التي تتعلق بالخدمة التعليمية التي تستطيع أن تفي باحتياجات الطلاب ، وفي تعريف آخر هي جملة الجهود المبذولة من قبل العاملين في مجال التعليم لرفع وتحسين المنتج التعليمي بما يتناسب

مع رغبات المستفدين ومع سماتهم وقدراتهم المختلفة. (بن سعيد ، خالد بن سعد عبد العزيز،1997)

5.خصائص نظام ل م د :

يتميز نظام ل م د بالنقاط التالية:

التحويل :يعبر عن الامكانية الممنوحة للطالب لتغيير المسارات التكوينية والجامعية.

الاحتفاظ: يمكن للطالب الاحتفاظ بالمواد المتحصل في الوحدات التعليمية في حالة تغيير المسار التكويني أو الجامعات.

6.مبادئ نظام ل م د :

يقوم نظام ل م د على :

1)الرسملة.

2)الحركية.

3)الوضوحية.

7.أهداف نظام ل م د:

تتمثل أهداف الإصلاح الجامعي الجديد ل م د في :

-إعطاء حيوية وفعالية للتكوين الجامعي وذلك بتحديث البرامج التكوينية ذات النوعية والملائمة لاحتياجات السوق ، وذلك بالتشاور مع القطاع الاقتصادي في إطار خطط الدولة التنموية.

-تطوير البحث العلمي وتنمية الروح العلمية.

-استقلالية الجامعية.

-إعداد مشروع جامعة يشمل الانشغالات المحلية والعالمية على المستوى الاقتصادي والعلمي والاجتماعي والثقافي.

-تقييم مستمر لمؤسسات التكوين وبرامجها. (لعبان كريم، 2011)

8.ضمان الجودة في نظام ل م د:

إن قاعدة التنظيم البيداغوجي ل م د هي وحدة التعليم التي تجمع مختلف المواد التعليمية في سداسي واحد ، حيث يكمن ضمان نجاح الوحدة التعليمية باستيعاب حل المعطيات الجديدة ، والتي يمكن استعمالها في المستقبل للنجاح المهني (الابداع ، الابتكار ، المرد ودية الجيدة) فيتضمن السداسي الواحد مختلف وحدات التعليم التي تنقسم إلى :

وحدات تعليم مكملة |وحدة تعليم أساسية |وحدة تعليم حرة.

إن التكوين في نظام ل م د لا بد أن يكتسب الطالب كفاءة ترتبط بمستقبل ميدان نشاطه ، تمكينه من الكفاءات ، إعداده للاحترافية ، مده بأدوات ذات بعد أخلاقي للمهنة (والتي يجب أن لا تكون مضرة بالنظام الاجتماعي) تكوين لبعد الاقتصادي (لاستخدام بأقل تكلفة للوسائل الاقتصادية لتقديم حلول للتساؤلات المطروحة في إطار نشاطه) والتكوين النوعي يقتضي أن يكون:

- نظاما راهنا: وهنا يندرج التعليم في النموذج السوسيو بنائي أو التعلم ولا يتضمن تلقي المعرفة بطريقة يلبية ، وإنما نظاما يستجيب للمعلومات المحصل عليها وتطبيقها في سياق محدد.

- نظاما عمليا:ويتطلب الانفتاح على التخصصات الأخرى ينظر اليه كمصفاة سوسيو إدراكية (معرفية) تسمح بإعطاء معنى للفائدة التي يحصل عليها الطالب في تكوينه الذاتي ،

يمكن لحالات ما بين وتعدد التخصصات أن تكون سبب تطوير التعلم ، وبناء المعرفة (الإدراكية).

- نظاما للتكوين الذاتي: حيث يسمح للكفاءات الجديدة والمحصل عليها والأنشطة المستقلة للمتعلم ببناءات جديدة ، ويرتبط بناء الكفاءات بالتعليم حسب السياق ، لأن الكثير من الوسائل المرتبطة بالسياق (أسلوب التعليم ، أسلوب التحليل ، الوسائل المادية ، التكنولوجية) والوسائل الرمزية منها اللغة ، الرياضيات. (محسن عطية، 2000)

9.تعريف المر افقة:

تعتبر أحد المستجدات الجوهرية في اطار فلسفة نظام ل م د والتي تهدف الى تحسين نوعية تكوين الطالب بإعلامه ، وتوجيهه للرفع من قدرته وإمكانية مشاركته في بناء مساره التكةيني عن طريق تعظيم حخم العمل الشخصي.

وتضيف أسماء هارون أن المرافقة عبارة عن متابعة مؤطرة للطالب ابتداء من دخوله الى الجامعة وتتمثل هذه المرافقة في الوصاية التي يضعها الأستاذ الوصي وفق خطة بيداغوجية تعمل على مساعدة الطالب في مواجهة صعوباته ، وتنظيم نفسه وعمله ، ولذا قد يساعده الوصي بفضل اتصالاته مع المؤسسات الاقتصادية والإدارات العمومية في اختيار مكان تربصه بعد جمع المعلومات عنه.

يهدف تمكنه من الاندماج في الحياة الجامعية وتسهيل حصوله على المعلومات حول عالم الشغل

إن الهدف من هذا النظام هو القضاء على التهميش الذي يحصل للطالب الجامعي ، بسبب عدد الطلبة الهائل ، كقاعدة ، وفي الجامعة تهدف الى تكريس ما يسمى بيداغوجية القرب ، أي التقرب من الطالب من قبل الأستاذ بغرض توجيهه ودمجه وعليه فالمرافقة (الوصاية)

هي عبارة عن قضاء حوار بين الطلبة والأستاذ الوصي تقدم فيه إجابات مناسبة عن موضوعات مختلفة على شاكلة:

-متابعة الطلبة في مسارهم البيداغوجي عن طريق التكفل ببعض نقائصهم.

-دعم الطلبة في اكتساب مناهج العمل الضرورية لنجاحهم.

-تعريف الطلبة بالمناهج الحديثة في البحث المكتسي ، والتحكم في استعمال التقنيات متعددة الوسائط.

-تعريف وشرح نظام ل م د المعتمد بالكلية من مسارات تخصصات ، نظام الانتقال والتقويم ، عروض التكوين.

-مساعدة الطلبة في تنظيم أعمالهم الشخصية (مراجعة المحاضرات ، تحضير التمارين ، إعداد البحوث والاطلاع على المراجع).

-الاستماع للطلبة لخلق وبناء علاقة وجو من الثقة بينهم ، وبين الأستاذ من خلال تقديم الدعم والنصائح الشخصية.

-التقبيص من حجم الشعور بالانطوائية ، والإحباط لدى بعض الطلبة بمحاولة تشجيعهم وإعطائهم نظرة ايجابية عن المستقبل. (حمود ، خضر كاظم، 2000)

1.9مبادئ المر افقة البيداغوجية:

تتحدد بعض مبادئ المرافقة فيما يلي:

-التعاقد: يستحسن أن يكون المرافقة بطلب من الطالب بقصد مساعدته على التفاعل الايجابي مع المستجدات ، ومتطلبات الدراسة الجامعية ، ويمكن أن تكون بقرار الفريق البيداغوجي.

التعاون:تنوج زيارة المرافقة بمحاورة تتميز بروح تشاركيه تقوم على الاتصالات وتفهم الأسباب والتفكير في الجدول.

التشاور: وهذا ما يدفعنا للقول أن الوصاية قد تحدث تأثيرا ايجابيا إذا ما استعملت بشكل موضوعي على كل الأطراف المعنية التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بإدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي وهي : الأستاذ ، الطالب ، الجامعة ، المحيط الاقتصادي والاجتماعي. (بن سعيد ، خالد بن سعد عبد العزيز،1997)

1.1.9بالنسبة للأستاذ:

إن مفهوم مضمون الوصاية كأداة لتحقيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي يتطلب أستاذا يتصف بالكفاءة العلمية ، والمهنية الاجتماعية ، وإن توفير هذا الصنف من الأستاذ يستلزم القيادة بما يلي:

-تنظيم دورات تكوينية مستمرة قصد تمكينهم من اكتساب المعارف والخبرات الجديدو.

-تنظيم برامج تنسيقية لربط الأساتذة بقطاعات الإنتاج ، والخدمات ، ومجالات العمل في كل القطاعات.

-تشجيع البحث العلمي لدى الأساتذة وتنمية فرص البحث المشترك بين الأقسام والكليات.

-تشجيع التدريس باستخدام الطرق الحديثة ، والتنسيق بين الأساتذة في هذا المجال قصد تبادل المعرف والخبرات والحث على التأليف المشترك.

-تطبيق نظام عادل ، ومتكامل لتقييم الأساتذة قصد تشجيعهم على روح المبادرة وروح العمل.

-التأكيد على اكتساب اللغات خاصة الأكثر استعمالا منها في العالم.

-الحرص على حضور الأساتذة لمؤتمرات الجودة في التعليم التي تعقد في كل انحاء العالم.

-توفير كل الوسائل الضرورية للأساتذة من قاعات الدراسية وملحقاتها,

-توفير الجو الملائم للأستاذ الجامعي من أستاذ تقليدي مسيطر ، وملقن للدروس ، إلى استاذ منفرد غير نمطي ، ممارس للتفكير الناقد ، ومستهلك للتقنية الى أستاذ عصري قائد للطلبة ، وصديق واع لهم ، ومحاور ومناقش للمعلومات ، ومبدع ومبتكر. (عبد الجواد ، عصام الدين نوفل،2000)

2.1.9بالنسبة للطالب:

إن الوصاية الممارسة على الطالب ليست وصاية مطلقة ، وإنما وصاية نسبية ، الهدف منها إعلام الطالب وتوجيهه قصد الرفع من مستوى عمله الشخصي ، غير أنه لا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال وصاية تعتمد على مبادئ إدارة الجودة الشاملة والتي تتطلب توفير ما يلي:

-زيادة مشاركة الطلبة في القرارات المتعلقة بشؤونهم.

-تطوير خدمات الإرشاد والتوجيه للطلبة.

-تسهيل الحراك الأكاديمي للطلبة في الجامعة.

-إعداد برامج لتوعية الطلبة. والنهوض بمستوى تفكيرهم ، وتوجيههم نحو العمل بروح الفريق واحترام الآخر.

-الاهتمام بالطلبة لاكتساب قدرات معرفية ، ومهارات فنية وتقنية تسهل انخراطهم في سوق العمل بكل ثقة بالنفس.

-متابعة الطلبة بعد تخرجهم في مواقع عملهم ، وتقييم أدائهم قصد الوقوف على مواطن القوة والضعف في المخطط والبرامج الدراسية. .(أحمد ابراهيم أحمد،2003م)

3.1.9 بالنسبة للمحيط الجامعي:

إن اعتماد الوصاية في التعليم العالي على أساس إدارة الجودة الشاملة ، ولأجل التنسيق بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي ، يمكن من حل مشكل عدم الترابط الواضح بين الجامعة وعالم الشغل ، مما ينمي قدراتها على تطوير ذاتها ، والوفاء ، بحاجات المجتمع ، زذلك لضمان علاقات وقنوات سليمة تربط المؤسسات الجامعية بالمجتمع في تطوراته ومتغيراته وحاجاته. (بن سعيد ، خالد بن سعد عبد العزيز،1997)

2.9 تقييم الطالب في نظام ل م د:

يعتمد تقييم الطالب في أي مسار على :

تفييم وحدات التدريس حسب نظاميين : نظام يعتمد على المتابعة المستثمرة فقط ونظام يعتمد على المراقبة المستمرة والامتحانات مع دورة أساسية في كل سداسي ودورة استدراكية في نهاية السنة.

تثبيت وحدة التدريس وهذا عن طريق الحصول على معدل 20|10 ، أو عن طريق التعويض ، إلا أن الوحدات المثبتى بهذه الطريقة ليست قابلة للتحويل.

الرسملة: وهذا عن طريق الحصول على أرصدة الوحدات المثبتة ، المرور الى مستوى أعلى يكون سنويا ، ويكون إما آليا بعد الحصول على 60 رصيدا في السنة الجارية.

أو يكون شرطيا لو تحصل الطالب على أقل من 45 رصيدا ، أما الرصيد الناقص شرطيا لو تحصل الطالب على أقل من 45 رصيدا ، أما الرصيد الناقص فيجب تسويته خلال السنة الموالية,

التعويض: يمكن التعويض داخل الوحدة التعليمية في السداسي نفسه إما:

-ما بين المواد أو العناصر المكونة للوحدة.

-أو بين الوحدات التدريسية لنفس السداسي.

-أو التعويض السنوي (مابين السداسيات).

3.9الأستاذ في نظام ل م د:

1.3.9تنظيم التكوينات:

كل تكوين هو مدمج في أول الأمر في ميدان يحدد حقل الكفاءة ، وفي ثاني الأمر يحدد الاختصاصات الأساسية لهذا الميدان.

في مستوى الماستر ، السنة الثانية هي سنة التخصص هناك مسارات تهيكل الليسانس وبعض التخصصات في الماستر ، بعض المسارات بإمكانها هيكلة بعض التخصصات الليسانس وكذا بعض تخصصات الماستر يحتوي في كل سداسي وحدات تعليمية اجبارية واخرى اختيارية ، بعض التكوينات هي بمثابة مشروع لتأهيل مشترك(موافقة تمنح للعديد من المؤسسات من أجل إصدار الشهادة).

2.3.9الفرق البيداغوجية:

ترافق الطلبة في مساراتهم ، كل مؤسسة لها فرقها الخاصة وقد يكونوا مختلطين في حالة التأهيل المشترك ، وهم محددين بليسانس أو بتخصص ماستر وهذا في كل سداسي.

4.9إجراءات المر افقة:

الوزارة الوصية تكافح الرسوب في الليسانس,

هذه الإجراءات تضمن من خلال إجراء الاستقبال ومساعدة ودعم الطلبة ، في إطار الفريق البيداغوجي، في السداسي الأول والثاني خاصة وبإمكان فئة معينة من الطلبة.

لاستفادة منها في السداسي الثالث والرابع هناك أساتذة مرجعيون يرافقون مجموعات صغيرة من بهدف مساعدتهم بيداغوجيا وتقديم الدعم المنهجي .

1.4.9منهجية وثائقية:

توضع في خدمة الطالب الجديد، وسائل وثائقية في بداية الدخول بالتواصل مع المصلحة المشتركة للوثائق في بعض الأحيان في إطار وحدة تعليمية وحدة تعليمية معينة.

2.4.9مهنية التكوينات:

ليس إجبارا أن يجتاز الطالب تربصا ولكن بإمكانه ، يختار تربصا في أي مرخاة من الليسانس إما ل 1 ، ل2 ، ل 3 فهذا يختلف من شعبة الى أخرى ويطبق أيضا على طلبة الماستر ، ولا يقبل التربص إلا بعد تقديم تقرير التربص الماستر يجب أن توضح نوعيته سواء كانت للبحث أو مهنية في م 2 المهنية التربص يكون إجباريا.

10.الدراسات السابقة:

1.10الدراسات العربية:

دراسة عصام عبد الله محمد عبد الله تحت عنوان متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في إدارة الرياضية المدرسية في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين ، هدفت الى معرفة مدى تطبيق متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في ادارة الرياضية المدرسية في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين ، وطبقت على عينة من (85)معلما في (30) مدرسة.

أفضت الى قلت الإمكانيات والوقت والميزانية والحوافز لتسمح بتطبيق إدارة الجودة الشاملة في الإدارة المدرسية.

وكذلك إلى القصور في فهم مصطلح إدارة الجودة الشاملة داخل المجتمع أدى الى ضعف استخدامها.

دراسة أيمن عبد الفتاح محمود الدقي تحت عنوان واقع إدارة الجودة الشاملة في وزارة السلطة الوطنية الفلسطينية في قطاع غزة ، هدفت الدراسة الى الكشف عن واقع ادارة الجودة الشاملة في وزارة السلطة الوطنية الفلسطينية في قطاع غزة ، طبقت الدراسة على (430) موظفا ، توصلت وجود اقتناع ورغبة لدى الإدارة في تطبيق معايير الجودة الشاملة ، في المقابل وجود تدني في درجة الالتزام في الدعم لعمليات التحسين والتطوير.

10.2الدراسات الأجنبية:

دراسة هانج وكان الهدف من الدراسة هو البحث عن الصلة التي تربط بين أساليب القيادة لدى رؤساء المؤسسات التعليمية العالية ، وبين أداء لسلوكيات قيادة الجودة الشاملة ، وتكونت عينة الدراسة من رؤساء الجامعات وإدارتها وأعضاء الهيئات التدريسية والمسؤولين عن انجاز إدارة الجودة الشاملة في الجامعات والكليات الأمريكية التي أنجزت مبادئ إدارة الجودة الشاملة في وظيفتها الإدارية ، وتوصلت الدراسة أن رؤساء الجامعات أدوا سلوكيات قيادة الجودة الشاملة الى درجة محدودة فقط ، كما أن هناك علاقة قوية وإيجابية بين بعدي أساليب القيادة المتمثلين في الدراسة والهيكل التعليمي من جهة ، وأداء الرؤساء لسلوكيات جودة القيادة من جهة أخرى.

دراسة ريزير هدفت هذه الدراسة الى تطوير مخطط للتقويم يساعد العاملين في تقويم ادارة الجودة الشاملة ، وقد اعتمدت اللجنة على تطوير نموذج التقويم مهيا وتقويم أدوات البحث ومراجعة العاملين لهذا المخطط ، وهدفت الدراسة الى السعي لتحسين ممارسة التقويم والتأكيد على قيم ومفاهيم وأدوات التقويم للبرامج التربوية ، وتوصلت الدراسة الى وضع مخطط تقويم يمكن من خلاله تحسين بعد المساءلة والمنفعة والمهنية في تقويم وتدريب ، وكذلك الوصول الى مخطط محدد واضح تم تطويره واختياره ، وكذلك فإن مخطط التقويم يعتبر مناسبا وملائما لجميع العاملين.

11.إجراءات البحث:

1.11منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي دراسة مسحية لملائمته لطبيعة الموضوع.

2.11مجتمع البحث:

تكون من طلبة السنة الثانية ماستر في كل من علوم الإنسانية والإجتماعية وقد بلغ عددهم (25) في العلوم الإنسانية و(35) في العلوم الإجتماعية أي بمجموع (60) طالب وطالبة.

3.11أداة البحث:

تم استخدام الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات والمعلومات المرتبطة بالدراسة حيث تم بناء الإستبانة لقياس جودة التكوين في التربية البدنية والرياضية في ظل تطبيق النظام الجديد ل م د.

وقد مرت أداة القياس للبحث بالعديد من المراحل قبل الاعتماد عليها نذكر منها :

-مراجعة الكتب والدراسات المتخصصة في مجال إدارة الجودة الشاملة.

-مراجعة الكتب والمراجع التي تهتم بالتكوين وجوانبه المختلفة والتي تهتم بالمخرجات العملية التعليمية.

-الاستعانة ببحوث ودراسات سابقة في موضوع المعالج والتي اهتمت بمجال الجودة الشاملة ، والجودة في التعليم.

12. عرض النتائج:

تمثيل البيانات الشخصية:

1.12.تمثيل العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	15	25
أنثى	45	75
المجموع	60	100

من خلال معطيات الجدول رقم(1) نلاحظ أن مجموع المبحوثين هو 45 أنثى و 15 ذكر ،حيث تحتل الاناث الاغلبية الساحقة بنسبة 75% مقارنة بنسبة الذكور والتي قدرت ب (25%).وهذا لأن الإقبال على تخصصي العلوم الإنسانية و الإجتماعية من طرف الإناث أكثر أي التخصصات الأدبية.

2.12. تمثيل أفراد العينة حسب التخصص: جدول 2

التخصص	التكرار	النسبة%
العلوم الإجتماعية	35	58.33
العلوم الإنسانية	25	41.67
المجموع	60	100

من خلال الجدول (02) أسفرت النتائج أن العينة متكونة من تخصصين أدبيين بنسبة (58.33%)لطلبة العلوم الإجتماعية، و بنسبة (41.67%)لطلبة العلوم الإنسانية.

جدول03: فعالية التكوين لدى طلبة (ل.م.د):

هناك تكوين فعال	التكرار	النسبة%
نعم	23	38.33
لا	37	61.67
المجموع	60	100

من خلال الجدول (03) نرى أن نسبة المبحوثين الذين يروون أنه هناك فعالية في تكوين أو في هذا النظام الجديد للدراسة نظام (ل.م.د) قدرت ب (38.33%) في حين يرى الأغلبية أن

هذا الأخير غير فعال بنسبة قدرت ب(61.67%) من مجموع الدراسة الذي قدر عددهم ب (60)طالب.

من خلال المبحوثين نرى انهم متأثرين فكريا بأن النظام الكلاسكي كان أفضل بكثير و سهل وقصير وهذا راجع للحورات الجانبية التي يجرونها مع الأساتذة خارج الدرس ،وهذا خطأ كبير من الأساتذة عوض تدارك الوضع وتكييفه مع قدرات الطالب نؤثر عليهم بشكل او باخر بأن هذا النظام الجديد لا فائدة ومنو و...الخ .

جدول(04): جودة التدريس لأساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية(ت.م.د):

جودة التدريس لأساتذة	العلوم الاجتماعية		العلوم الإنسانية		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	تك	ن%
نعم	10	16.66	25	41.67	35	58.33
لا	25	41.67	00	00	25	41.67
المجموع	35	58.32	25	41.67	60	100

من خلال تحليل نتائج الجدول (04) يتضح لنا طلبة العلوم الأنسانية يقرون ان اساتذة تخصصهم ذوو جودة عالية وكفاءات في القمة على عكس طلبة العلوم الاجتماعية التي قدرت نسبتهم ب (41.66%)أي ب قيمة(25) طالب من اصل(35)طالب من هذا التخصص المبحوثين.من اجمالي العينة التي كانت (60)طالب، نلاحظ ان نسبة طلبة العلوم الانسانية متجاوبون اكثر مع اساتذتهم هذا راجع لنوعية التخصص صحيح ان كلا التخصصين أدبين إلا أن المنهج يلعب دورا إذ ان العلوم الاجتماعية تعتمد على التفسير وتحليل الظواهر بينما العلوم الانسانية تعتمد غالبا على وصف وسرد الظاهرة أي تكون سهلة وممتعة بالنسبة للمعلم والمتعلم على حد سواء.

في حين اخذنا (25) طالب من كلية العلوم الانسانية والذين كانت الاجابات كلها بنعم بنسبة 100% ان الاساتذة من ذوي الكفاءات المتمكنة في ظل النظام الجديد (ل.م.د).

13.الإستنتاجات:

ومن خلال النتائج المتحصل عليها في الدراسة والتي أفضت الى تفوق طلبة العلوم الإنسانية على طلبة العلوم الإجتماعية ، ومن خلال الجدول أعلاه والذي تظهر أن طلبة العلوم الإنسانية تفوقوا على طلبة العلوم الإجتماعية في مؤشرات الجودة .

وأن الأساتذة الذين يدرسون في هذا الإختصاص اكتسبوا خبرة كافية في التكوين في هذا المجال مما أعطاهم القدرة على التكوين بشكل جيد ومضبوط .

ومن خلال النتائج المتحصل عليها في جداول الدراسة الأساسية ، والتي أفضت الى تفوق طلبة العلوم الإنسانية على طلبة العلوم الإجتماعية ، نرى أن هذا التفوق بين العينتين راجع إلى حداثة التكوين .

ولهذا نرجع هذا الاختلاف في النتائج الى عامل الخبرة المهنية في إطار التدريس وهذا ما يظهر في الكثير من الكتابات التي تشير الى أن الممارسة الطويلة تكسب الممارس نوع من الخبر يستطيع توظيفها في العمل الميداني .

وعلى هذا ضوء هذا فإن فرضية البحث الأولى قد تحققت .

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في وجود التكوين في نظام ل م د بين طلبة العلوم الإنسانية وطلبة العلوم الاجتماعية.

إن اكتساب مهارة التخطيط كان عاليا عند طلبة العلوم الإنسانية بالمقارنة مع طلبة العلوم الإجتماعية.

تفوق طلبة العلوم الإنسانية على طلبة العلوم الاجتماعية في مجال تحديد الأهداف .

13.التوصيات:

- التركيز على توحيد مناهج التكوين في التخصصان حتى تكون موحدة وتخدم التكوين بشكل خاص.

- الاستفادة من الخبرات الموجودة في التخصصين حتى تتوحد الجهود خدمة للتكوين.

- إجراء دراسات وبحوث تهتم بالمكون ، الإدارة ، الطالب ، البرامج من مكونات التكوين.

- ضرورة إجراء تكوين للأساتذة مهما كانت رتبهم على كيفية إجراء المرافقة البيداغوجية.

- إعادة النظر في هيكلة المناهج والبرامج الدراسية والتي تخدم الطموح المهني للطالب.

- تحديث المناهج المعتمدة في تكوين طالب ل م د وفقا لما يتماشى مع المعايير وشروط التوظيف.

خاتمة:

تسعى المنظمات على اختلاف أنواعها وطبيعة نشاطها الى تطوير وتحسين أدائها ، ومما لا شك فيه أن الدور الإستراتيجي لمؤسسات التعليم العالي وارتباطه الوثيق بقضايا التنمية المستدامة يتطلب جودة مخرجات الجامعة الجزائرية و يفرض عليها إدارة أدائها بالبحث عن الأساليب الفعالة في التسيير لمواجهة التحديات ، وضرورة تحول التعليم الجامعي من الجمود الى المرونة ومن ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الإتقان والجودة.

وتعتبر إدارة الجودة الشاملة أحد أنماط التسيير المعاصرة التي تهدف الى تحسين المستمر لبلوغ مستوى التميز ، والتي تم توظيف مبادئها وأفكارها بنجاح في العديد من أنظمة التعليم العالي في مختلف الدول خاصة العربية منها ، حيث يساهم تطبيقاتها في تحقيق الأهداف بدون هدر تربوي ويلبي رغبات الطلبة والمجتمع ، ويحسن طرق التدريس ، ووسائل التقويم وتصميم المناهج.

- **المراجع:**

1 -أحمد إبراهيم أحمد ، الإدارة المدرسية في مطلع القرن العشرين ، دار الفكر العربي ، ط1 ، 2003م.

2- بن سعيد ، خالد بن سعد عبد العزيز ، إدارة الجودة الشاملة تطبيقات على القطاع الصحي ، الرياض ، العبيكان للطباعة والنشر، 1997.

3- عبد الجواد ، عصام الدين نوفل ، ضبط الجودة : المفهوم ، المنهج ، الآليات والتطبيقات التربوية ، مجلة التربية ، قطاع البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية بدولة الكويت ، السنة (10) ، العدد (33) ، 2000.

4- محسن عطية ، الجودة الشاملة والجديد في التدريس ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن ،(2009).

5- حمود ، خضر كاظم ، إدارة الجودة الشاملة ، عمان : دار المسيرة ، 2000.

6 - لعبان كريم ، تحسين جودة التعليم العالي في الجزائر من خلال تطبيق نظام ل م د ، المؤتمر العربي الدولي ضمان جودة التعليم العالي ، جامعة الزرقاء ، الأردن ، 2011.

7- عطاء الله أحمد وابن دحمان محمد نصر الدين وعمور، عمر عيسى. 2011. اكتساب متطلبات جودة التكوين في النظام الجديد ل م د في معاهد التربية البدنية و الرياضية :الرافدين للعلوم الرياضية، دراسة مقارنة بين جامعة وهران و جامعة مستغانم.

8- ين سعيد خالد بن سعد بن عبد العزيز ،إدارة الجودة الشاملة تطبيقات على القطاع الصحي، الرياض: العبيكان للطباعة والنشر1997.

9- جلال، عبدالفتاح، جودة مؤسسات التعليم العالي وفعاليتها: استراتيجيات تحقيق الكفاية والتقويم المستمر"، العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة، المجلد 1. العدد (الأول). 1993.

10- حسان، حسان محمد،ضبط جودة التعليم: مفهومه، أهميته، وعلاقته بالمدخلات والمخرجات والنظرة النقدية، ندوة ضبط جودة التعليم العام في دولة الكويت بين الواقع والطموح، الكويت: مركز البحوث التربوية والمناهج وزارة التربية.2000.

11- محمد كاظم،إدارة الجودة الشاملة، عمان: دار المسيرة. – 2000.

12- الخضير، خضير بن سعود،مؤشرات جودة مخرجات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: دراسة تحليلية"، مجلة التعاون، مجلس التعاون لدول الخليج العربية، العدد (53)،2001.

13- دكتور إبراهيم أنيس ، المعجم الوسيط ا ، لقاهرة ،باب الجيم ، بدون طبعة 1972.